

كلمة الدكتور عبد اللطيف أبو حجلة في افتتاح مرصد مايكل وسنية حكيم 10 أيلول 2015

السيد رامز حكيم وعائلته المحترمين،
الأخ الدكتور حنا ناصر، رئيس مجلس أمناء الجامعة المحترم،
الأخوات والإخوة أعضاء مجلس أمناء الجامعة المحترمين،
الأخوات والإخوة أعضاء الهيئة الأكاديمية والعاملين المحترمين،
الحضور الكريم،

أسعد الله مساءكم،

اسمحوا لي بدايةً أن أتمنى لزملائي الأساتذة وأبنائي الطلبة عامًا أكاديميًا جديدًا، ملؤه النجاح والتميز، راجيًا للطلبة أن يستفيدوا ما استطاعوا، من أجواء جامعة بيرزيت على الصعد كافة، فرسالة الجامعة تتجاوز الدور الأساسي لها، كحاضنة أكاديمية أولى على مستوى الوطن، إلى كونها حاضنة مجتمعية ومصنعة لقادة علم وسياسة ومجتمع، يتبوأون مواقع مهمة في أنحاء الوطن، بل وفي الخارج.

وإيمانًا من الجامعة بهذا الدور، فإنها لا تكف عن دعم كل الأنشطة والفعاليات التي تساعد أبناءها على الإبداع، وتدعم معاهدها ومراكزها المجتمعية، لتصل إلى المجتمع الفلسطيني خارج أسوار الجامعة أيضًا.
ولم يكن لهذا كله أن يحدث، لولا الدعم الكريم للأيدي البيضاء من أبناء فلسطين وأصدقاء بيرزيت، الذين يساعدونها كل حين، إقرارًا بدورها الأكاديمي والمجتمعي، وسعيًا لأن تحافظ على طليعتها على المستوى المحلي، وأن تنافس عربيًا وعالميًا في معايير الأداء والجودة والكفاءة والشفافية.

الحضور الكريم،

تلقتي اليوم، في هذا المكان، لنشكر السيد رامز مايكل حكيم، الذي تبرع بإنشاء "مرصد مايكل وسنية حكيم"، تخليدًا لذكرى والديه، طيب الله ثراهما، أملين أن يساهم هذا التبرع الكريم في تحقيق أهداف المرصد، التي يحتاج، بالإضافة إلى الخبراء والمهتمين، إلى معدات متطورة، لرصد سماء فلسطين، وتشجيع الطلبة على الالتحاق بمساقات الفلك في الجامعة، في بيئة علمية تسهل التفاعل مع الأحداث الخاصة بهذا العلم.

يقول خبراء الفلك: إن فلسطين على موعد مع حدثين فلكيين خلال الأيام المقبلة: الأول "خسوف جزئي" للقمر فجر الثامن والعشرين من هذا الشهر، والثاني "قمر الحصادين"، إذ سيظهر القمر بدرًا بحجم أكبر من المعتاد في سماء فلسطين. لعل مرصدنا يوثق هذين الحدثين، بحضور المهتمين من الأكاديميين والطلبة، في باكورة أعماله التي نرجو أن تساهم في وضع فلسطين على خارطة الأبحاث الفلكية.

ولن ننسى الجهود الذاتية لطلبة الفيزياء ودوائر أخرى، على تشكيلهم نادي الفلك، الذي تأسس قبل عام ونصف العام، ناشطًا في رصد الكواكب في سماء فلسطين، ومستضيفًا العديد من طلبة الجامعة المهتمين، وعددًا من المدارس المجاورة، ونظم أمسيات فلكية ورصد ظواهر عامة مثل كسوف الشمس وخسوف القمر.

وتستطيع الجامعة الآن ودائرة الفيزياء خاصة، أن تسجل أن إحدى مجالات القوة التي تتمتع بها هي وجود هذا المرصد في رحابها.

ختامًا، أكرّرُ شكري للسيد رامز حكيم، داعيًا أصدقاء الجامعة ومحبيها إلى دعمها دومًا، كي تظلّ كما تعرفونها، قبلة المتميزين الأولى في الوطن كله.